

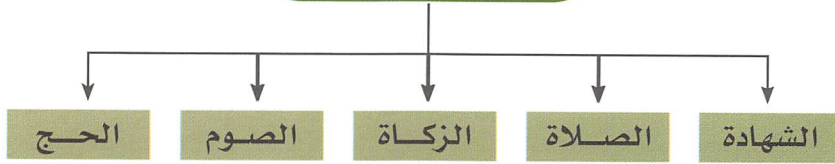
## أَرْكَانُ الإِسْلَامِ الْخَمْسَةُ

تَهْنِئَةٌ:

فَكَّرْ فِي الإِجَابَةِ عَنِ الأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ:

- ١- ما أَرْكَانُ الإِسْلَامِ؟
- ٢- ما الرُّكْنُ الَّذِي يُؤَدِّيهِ المُسْلِمُ خَمْسَ مَرَّاتٍ فِي اليَوْمِ؟
- ٣- ما الرُّكْنُ الَّذِي يُعْطَى فِيهِ المُسْلِمُ مَالاً؟
- ٤- ما الرُّكْنُ الَّذِي لَا يَصِحُّ أَدَاؤُهُ إِلَّا فِي مَكَّةَ؟

### أَرْكَانُ الإِسْلَامِ الْخَمْسَةُ



قَالَ الرَّسُولُ ﷺ: (بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ). وَهَذَا تَعْرِيفٌ بِأَرْكَانِ الإِسْلَامِ: الرُّكْنُ الْأَوَّلُ: الشَّهَادَتَانِ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ). وَهُمَا مِفْتَاحُ الدُّخُولِ إِلَى الإِسْلَامِ، فَمَنْ قَالَهُمَا، فَقَدْ دَخَلَ فِي الإِسْلَامِ.

الرُّكْنُ الثَّانِي: الصَّلَاةُ، وَهِيَ عَمُودُ الدِّينِ. قَالَ ﷺ: (رَأْسُ الْأَمْرِ الإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ). وَهِيَ أَوَّلُ مَا يُحَاسِبُ عَلَيْهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قَالَ ﷺ: (أَوَّلُ مَا يُحَاسِبُ عَلَيْهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الصَّلَاةُ، فَإِنْ صَلَحَتْ صَلَحَ سَائِرُ عَمَلِهِ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَسَدَ سَائِرُ عَمَلِهِ). وَالصَّلَوَاتُ خَمْسٌ: صَلَاةُ الْفَجْرِ وَالظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ. وَلِلصَّلَاةِ أَوْقَاتٌ مُعَيَّنَةٌ. قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾. [النساء: ١٠٣]

الرُّكْنُ الثَّلَاثُ: الزَّكَاةُ، وَهِيَ مَا يُخْرِجُهُ المُسْلِمُ مِنَ الْمَالِ إِلَى الْفُقَرَاءِ. قَالَ تَعَالَى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾. [التوبة: ١٠٣]

الرُّكْنُ الرَّابِعُ: الصَّيَامُ، وَهُوَ أَنْ يَتْرَكَ الْإِنْسَانُ شَهَوَاتِي الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ، مِنَ الْفَجْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ. قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣] وَلِلصَّائِمِ أَجْرٌ عَظِيمٌ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ).

الرُّكْنُ الْخَامِسُ: الْحَجُّ وَيَكُونُ فِي مَكَّةَ لِأَدَاءِ الْمَنَاسِكِ. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾. [آل عمران: ٩٧] وَيَجِبُ الْحَجُّ عَلَى المُسْلِمِ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْعُمُرِ.

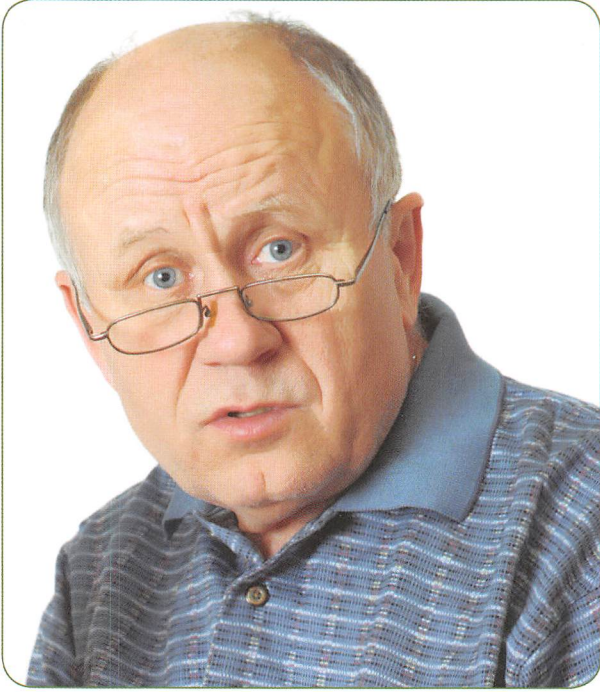


# الوَحدةُ الثَّانِيَةُ عَشْرَةُ الشَّبابُ





## مَرَحَلَةُ الْمَرَاهِقَةِ



الأب: أنا قلقٌ على ابني عُمَرَ؛ لَقَدْ أَصْبَحَ يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْتِ مَتَى شَاءَ، وَيَرْجِعُ مَتَى شَاءَ، وَلَا يُخْبِرُنِي بِالْمَكَانِ الَّذِي يَذْهَبُ إِلَيْهِ، وَلَا بِالْأَصْدِقَاءِ الَّذِينَ يَذْهَبُ مَعَهُمْ. أَنَا خَائِفٌ عَلَيْهِ.  
الخال: هَذَا شَعُورٌ طَبِيعِيٌّ، وَلَكِنْ لَا تَتَسَّ أَنْ ابْنَكَ عُمَرَ، أَتَمَّ السَّادِسَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ. وَهُوَ الْآنَ فِي مَرَحَلَةِ الْمَرَاهِقَةِ، وَلَا بُدَّ أَنْ تُعَامِلَهُ بِحِكْمَةٍ.

الأب: كَيْفَ أُعَامِلُهُ بِحِكْمَةٍ؟

الخال: يَشْعُرُ عُمَرُ الْآنَ، بِأَنَّهُ رَجُلٌ، يَعْرِفُ مَا يَنْفَعُهُ وَمَا يَضُرُّهُ.  
الأب: فِي الْحَقِيقَةِ، أَنَا أُعَامِلُ عُمَرَ كَالطِّفْلِ: أَفْعَلُ كَذَا، لَا تَفْعَلُ كَذَا، قُلْ كَذَا، لَا تَقُلْ كَذَا، ائْبَسْ كَذَا، لَا تَلْبَسْ كَذَا...

الخال: هَذَا أُسْلُوبٌ غَيْرُ سَلِيمٍ فِي التَّرْبِيَةِ. مُعَامَلَةُ الشَّبَابِ تَخْتَلِفُ عَنْ مُعَامَلَةِ الْأَطْفَالِ. سَيَبْتَغِدُ عُمَرَ عَنَّا.

الأب: هَذَا مَا حَدَثَ فِعْلًا، فَهُوَ يَقْضِي مُعْظَمَ الْوَقْتِ مَعَ أَصْدِقَائِهِ، وَلَا أَرَاهُ إِلَّا قَلِيلًا.

الخال: غَيَّرَ أُسْلُوبَكَ مَعَ ابْنِكَ، تَحَاوَزَ مَعَهُ، وَاحْتَرَمَ آرَاءَهُ، وَسَيَعُودُ إِلَيْكَ.

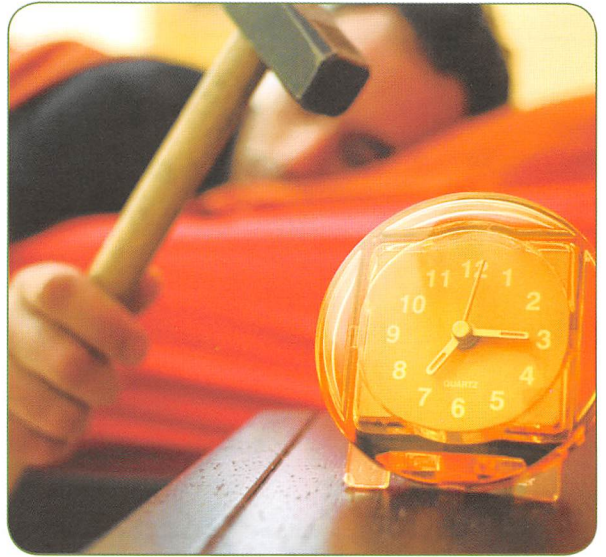
الأب: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا يَا خَالَ عُمَرَ.

## مَرْحَلَةُ الشَّبَابِ

تَهْيِئَةُ:

فَكَّرْ فِي الْإِجَابَةِ عَنِ الْأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ:

- ١- مَا أَهَمُّ مَرْحَلَةٍ فِي حَيَاةِ الْإِنْسَانِ؟ لِمَاذَا؟
- ٢- لِمَاذَا يُعْطَى الْإِنْسَانُ فِي شَبَابِهِ أَكْثَرَ مِمَّا يُعْطَى فِي بَقِيَّةِ عُمُرِهِ؟
- ٣- مَا رَأْيُكَ فِي الشَّابِّ الْكَسْلَانِ؟
- ٤- بَأَيِّهِمَا تَتَقَدَّمُ الْبِلَادُ: بِقُوَّةِ الشَّبَابِ، أَمْ بِخِبْرَةِ الشُّيُوخِ؟



مَرْحَلَةُ الشَّبَابِ أَهَمُّ مَرْحَلَةٍ فِي حَيَاةِ الْإِنْسَانِ، وَأَعْلَى ثَرْوَةٍ عِنْدَ الْأُمَّةِ. وَمَرْحَلَةُ الشَّبَابِ هِيَ مَرْحَلَةُ الْعَطَاءِ وَالْعَمَلِ.

وَالْإِنْسَانُ الَّذِي لَا يُعْطَى فِي شَبَابِهِ، قَلَّمَا يُعْطَى فِي بَقِيَّةِ عُمُرِهِ. وَكَانَ كَثِيرٌ مِنْ أَصْحَابِ الرَّسُولِ ﷺ مِنَ الشَّبَابِ، وَقَدْ وَلَاَهُمْ مَسْئُولِيَّاتٌ كَبِيرَةٌ، حَيْثُ وَلَّى كَثِيرًا مِنْهُمْ قِيَادَةَ الْجَيْشِ، وَفِيهِ شُيُوخُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ؛ فَقَدْ وَلَّى زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، قِيَادَةَ الْجَيْشِ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ، كَمَا وَلَّى أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ قِيَادَةَ الْجَيْشِ الْإِسْلَامِيِّ، لِعَزْوِ الرُّومِ، وَعُمُرُهُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، وَأَرْسَلَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَاضِيًا إِلَى الْيَمَنِ، وَهُوَ فِي مَرْحَلَةِ الشَّبَابِ.

تَحْتَاجُ الْأُمَّةُ إِلَى الشَّابِّ الْقَوِيِّ الْجَادِّ، الَّذِي يُعْطَى أَكْثَرَ مِمَّا يَأْخُذُ، وَلَا تَحْتَاجُ إِلَى الشَّابِّ الْكَسْلَانِ، الَّذِي يَهْتَمُّ بِطَعَامِهِ وَمَظْهَرِهِ فَقَطْ، وَلَا يُحِبُّ الْعَمَلَ وَالْعَطَاءَ. وَكَمَا تَحْتَاجُ الْأُمَّةُ إِلَى قُوَّةِ الشَّبَابِ، تَحْتَاجُ إِلَى خِبْرَةِ الشُّيُوخِ، حَتَّى تَتَقَدَّمَ الْبِلَادُ. وَتُخْطِئُ الْأُمَّةُ إِذَا اعْتَمَدَتْ عَلَى قُوَّةِ الشَّبَابِ وَحْدَهُمْ، وَأَهْمَلَتْ خِبْرَاتِ الشُّيُوخِ. وَهَذَا يَعْنِي أَنْ تَكُونَ هُنَاكَ عِلَاقَةٌ طَيِّبَةٌ بَيْنَ جَمِيعِ أَفْرَادِ الْمُجْتَمَعِ، كِبَارًا وَصِغَارًا، رِجَالًا وَنِسَاءً، حَتَّى تَصِلَ الْأُمَّةُ إِلَى مَا تُرِيدُ.